





التَّزِيلُ
فِي أَسْرَارِ التَّذْيِيلِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَهْمُورِي
الْخَلِيفَةِ الْعَامِّ لِلطَّرِيقَةِ الْبَنَانِيَّةِ
عَلَيْهِ

وَسِيلَةِ الْمُفْرَبِينَ إِلَى حَضْرَةِ الْمُنِيرِينَ
لِلْعَلَّامَةِ زَيْنِ الْعَلَّةِ وَالْإِيْنِ وَالْعَارِفِ الْبَنَانِيِّ الْأَمِينِ
الشَّيْخِ الْحَاجِّ مَالِكٍ مَسْنُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحَبِّهِ وَسَلَّمَ

★ ★ ★

قَالَ بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ كُرْبَتِي
فَمَا لِي غَيْرَ اللَّهِ جَابِرَ كَسْرَتِي

يَنَازِعُنِي كُرْبَتِي الشَّيْءُ قَلَمٌ أَجَدُ
خَلَا مَا بِهِ إِلَّا إِلَهٌ وَعِزَّتِي

وَفَرَعَتِي بَابَ الْخَيْرِ يَا رَبِّ لَمْ يَهْدِ
لَكَ حَرْفًا نَحْوَ بَابِكَ وَجْهَتِي

يَا جَيْكَ يَا اللَّهَ رَبِّي وَخَالِفِي
 أَعْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 فَأَنْتَ كَرِيمٌ فَالْكَرِيمُ مِنَ الْبُحَا
 إِلَى بَابِهِ يَا مَنْ عَلَى كُلِّ نَفْسَةٍ
 وَأَنْتَ عَزِيزٌ وَالْعَزِيزُ مِنَ الْتَوَى
 إِلَى بَابِهِ يَكْفِي لَهُ كُلُّ خِيَمَةٍ
 فَأَنْتَ حَلِيمٌ يَا صَبُورُ لِمَنْ جَعَا
 فَمَا أَفَاعَبُهُ جِئْتُ بِأَدَى عِلَّةٍ
 قَبَابِكَ مَنْ وَاجَاهُ يَخْضَى رَجَاءَهُ
 مِنَ الْكُرَى يَنْجُو ثُمَّ يَلْفِي بِحَقِيقَةٍ

فَلَمَّا بَدَأَ إِلَهٌ أَنَّهُ لَيْسَ مَهْرَبٌ
 سِوَى بَابِكَ الْحَامِي مَكَاثُ يُكَائِي
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَلْقَ لَا حَوْلَ عِنْدَهُمْ
 وَلَا قُوَّةَ أَلْفَيْتُ وَجْهِي لِنَصْرَتِي
 إِلَيْكَ بِضَعْفٍ وَافْتِقَارٍ وَفَاقَةٍ
 لَتَخْفِرَ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
 لَتَخْفِرَ لِي كُلُّ الذُّنُوبِ فَلِئَنَّمَا
 كَبَّرَ كَلَمِي يَكْفِي وَيَرْمِي بِقُوَّةٍ
 فَيُنِي يَدِي مَوْلَايَ مَا زِلْتُ وَافِقًا
 دَلِيلًا حَفِيرًا مُسْتَعِثًا لَشَيْءٍ

فَحَاشَاكَ يَا رَبَّ الْبَرِّيَّةِ أَنْ يُرَى
 نَزِيلَكَ مَخْرُومًا وَيُلْفَى بِمَخْيَبَةٍ
 فَإِنَّ إِلَهَهُ يَا مُجِيبُ لِمَنْ عَا
 عَوْتُكَ يَا سَنَّا رَاسُ شَرْعِيَّةِ
 كَمَا فَعَلْنَا لِلنَّبَا عَا عَوْتَهُ
 أَجَبْ عَا عَوْتِي رَبِّهِ الْكَرِيمِ بِالْكَفَّةِ
 فَيَا رَبَّنَا اصْرِفْ إِلَيْكَ خَوَاطِرَ
 بَحَاةِ نَبِيِّ الْبَرِّيَّةِ رَحْمَةً
 وَنُورَ بَقْلِيهِ وَالْبُجُورِ حُلُمَا
 بِحَاةِ شَعْبِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْمَهِيَّةِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا اللّٰهُ رَبَّنَا
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ

هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُتَّقَى وَوَسَائِدِ
وَلَا لَاحِوِي بَلْ شَافِعٌ لِلْخَلِيقَةِ
وَشَبِيعُهُ بَيْنَنَا فِي الْإِفَاءِ وَكُلْنَا
سِوَى الْحَبِّ مَوْصُوفٌ بِرُغْبٍ وَرَهْبَةٍ
تَوَسَّلْتُ يَا رَحْمَانُ بِالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ
وَبِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْظِمِ عِفَّةً

بِعَادَمِ إِدْرِيسٍ وَهُوَيْ وَيُونُسَ
وَلُوطٍ وَنُوحٍ ثُمَّ حَاوٍ وَخُلَّةَ

فَهُمْ خَيْرٌ فَنَّا أَوْرَاءَ النَّكَرِ صِيَتَهُمْ
كَمَا فَنَّا أَتَى صِيَتًا لِأُولَى الْحَزِيمَةِ
وَأَوْرَاءَ يَحْفُوبٍ سَلِيمَانَ يُونُسَ
وَأَسْمَاءَ إِسْمَاعِيلَ الْيَاسَ جُنَّتِ
لَهُمْ سِيرَةٌ تَحْمُوهُ مَنْ يَرُومَهَا
يَسِيرُ عَلَى شَرْعِ النَّبِيِّ وَمِلَّةِ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَأَيُّوبَ وَالْيَسَعَ
وَأَكْبَلَ الْكَبْلَ تَحْيَى ثُمَّ عَيْسَى الْوَسِيلَةَ
مَكَاتِبِي لِلَّهِ أَرْجُو بِجَاهِهِمْ
لِقَاءَ الْمُنَى يَوْمَ الْجَزَاءِ وَلَوْ مَتَا

عَبَّازُكَرِيَّا شُعَيْبٌ وَحَالٌ
تَفِينَارِي الدَّارِي مِنْ كُلِّ وَحَلَةٍ
وَتَحْمِي لَنَا كُلَّ الْأَمَانِ وَأَصْلَحَن
أُمُورَ الْوَرَى طَرًّا بِقَضَلٍ وَمِنْكَ
وَمِنْ أَلِ يَتِ الْمُصْطَفِي جَمْعُ شَمْلَنَا
بِأَصْحَابِهِ كَشَفُ الشَّيْءِ الْمُهَيَّيَةِ
بِهِمْ بَاغْفِرْنَا مَا فِي جَنِينَا الْخَفَلَةِ
وَفِي سَيْرِنَا جَوْوَالِ الصَّرَالِ بِعِصْمَةٍ
بِأَفْئَامِ بَكْرِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَبِالْمَلَا الْأَعْلَى اْعْشَبُ كُلِّ غَمَّةٍ

وَبِالْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ لِنَهْنَاهَا
وَبِالْبَرْزَخِ الْمَقْتُومِ نُورِ الْجَنَّةِ
إِلَهِي يَا مَوْلَايَ بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَمَا حَوَّتَا جَلَسْتُ شَيْئًا كُلَّ عِلَّةٍ
وَبِالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ مَعَ قَلَمٍ كَدَا
وَبِاللَّوْحِ وَالْإِبْلَاقِ حَقٌّ بِرَغْبَتِي
لَكَ الْخَلْقُ يَا مَوْلَايَ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
وَلَا تَكِلْ أَمْرًا لِغَيْرِكَ خَرَّتْ
إِلَيْكَ الثَّمَاتُ حَائِرًا وَمَخَاطِرًا
فَتْنًا وَجُحْتِي فَضْلًا إِلَهِي وَعِزَّتِي

مَشَارِبَ أَهْلِ الْخَضِرَيْنِ لِنَسْفِنَا
أَزْلَ بِحِجَابِ الْقَلْبِ مَعَ كُلِّ فَسُوءٍ

فَسَفْنَا بِمَاءِ الْوَضِلِ لَا كَهْرٍ بَعْدَهُ

وَتَلْبِسَنَا ثَوْبَ الْحَنَانَةِ يَسْتُرُنِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلٌ

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْتِ مَعْلِمَ رَحْلَتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ غَاجِلٌ

وَيَكْفِي عَالِيهِ الرَّيْسُ مِنْ حُيُوتِ الْخَوْفِ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْجِسْمُ غَائِبٌ

سِوَى اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ خَالِي حُجَّتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ نَفْسِي مُصَابَةٌ
بِكَاءِ الْهَوَى الْمُرِيدِ بِمَاءٍ لِمَنْجَتِي
مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ شَاخِرٌ
سِوَاهُ وَمِنْهُ الدَّهْرُ جَبُّ مَعِي شَيْءٌ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْقَوْتُ قَائِمٌ
وَرَأَيْتُ قَلِيلٌ لَسْتُ أَكْرَهُ مَحَاطَتِي
مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَامِلٌ
عَلَى أَنِّي مَمْلُوكٌ نَفْسِي وَشَهْوَتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ فَذَلَمَنِي
عَلَّمَ قَمَالِي غَيْرُ رَبِّي بِرَحْمَةٍ

أَلَا عَمْرَوَلَى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
 فَإِذَا بَ مَا أَتَايْتُ سَاعَةَ عِرِّي
 أَلَا عَمْرَوَلَى يَوْمًا أَنْ أَعْمَلَ الشَّيْ
 عَلَى يَمِينِي بِرُضَا لِرَبِّي وَعَمَلًا فِي
 لَفْدِ خَاعٍ عَمْرُ سَاعَةٍ مِنْهُ تُشْتَرَى
 بِمِلْءِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُيَّةٌ ضِيعَةٍ
 لَفْدِ خَاعٍ عَمْرُ سَاعَةٍ مِنْهُ تُشْتَرَى
 بِمَا خَمَّتِ النَّبَا ثَرَاءً لِمَعِيَّةِ
 وَلَكِنَّ أَرْجُو تَلَا فِي رَبِّي
 وَإِلَّا بِمَنْ هَالِكًا أَى هُلْكَةٍ

بَكْمُ خَائِبٍ بِالْعَصَبِ أَنْفَعَتْهُ وَكَمْ
وَكُنْ مُنْفٍ أَعْبَاءَ الظُّلُومِ لِشَهْوَةٍ
الْأَهْمِيَّةِ فَاجْعَلْ إِلَهِيَّ عَلَيْهِ
لَا أَنْ حِرْتُ حُرًّا خَالِصًا كُلَّ وَجْهَةٍ
وَكُنْ لِي نَصِيرًا فِي أُمُورِ جَمِيعِهَا
فَتَمْلِكْ مِفْتَاحَ الْأُمُورِ بِرُمَّةٍ
فَيَارِبِ إِمَّا كُنْتُ غَيْرَكَ أَرْجِي
فَمَا بَالُنَا يَوْمَ الْجَزَاءِ وَحِيلَتِ
وَكَيْفَ سِوَاكَ أَرْجِي أَنْتَ رَبُّنَا
وَخَالِفُنَا يَا رَازِقًا كُلِّ نَسَمَةٍ

الْأَخَابَءَ أَمَالِي لِيُخِيرَكَ رَبَّنَا
كَمَا انْخَلَفَتْ إِلَّا إِلَيْكَ حَرِيفَتِ

جَسْبُحَانًا مِنْ بَجْرِ الْمَشِيعَةِ بِهَ الْوَرَى
وَعَالَاؤُكَ تَسِيرُ عَمُومَ الْبَرِيَّةِ

وَمَالِي رَبِّي عَنْ فَمَايِكَ مَعْدِلُ
فَهَبْنِي أَنْ أَرْضَى بِمِرِّ الْقَضِيَّةِ
فَضَاؤُكَ بَيْنَا حَاكِمٌ وَمُنْقِذٌ

بِخَلْوٍ وَمِرِّ فَايِمٌ وَوَارِثٌ

وَهَبْ لِي فِي الْأَمْرِ الثَّبَاتَ عَزِيمَةً
عَلَى الرُّشْدِ مَبْلَغُ الشُّكْرِ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ

وَهَبْ لِي أَنْ أَرْضَى بِهِ كُلَّ حَالَةٍ
فَضَاؤُكَ يَجْرِي فِي الْبَرَايَا بِعَمَّةٍ
وَأَسْأَلُكَ التَّقْوَى وَحُسْنَ عِبَادَةٍ
وَنَيْلَ مَرَامِي يَا إِلَهِي وَبُخَيْتِ
وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ بِكُلِّ مَا
يُحَاقِقُنِي فِي عُمْرِي لِقَاءَ الْبَلِيَّةِ
وَأَسْأَلُ رَبِّي اللَّهَ مِنْ خَيْرِكُلِّ مَا
بِهِ عَالَمٌ غَوْثٌ عَمَاءٍ وَنُصْرَتِ
وَأَسْأَلُهُ نَيْلَ الرِّغَابِ كُلِّهَا
مِنَ الْقَوْزِ مَعَ سَخِيٍّ وَعُلُوِّهِمَّةٍ

أَعُوذُ بِكَ الطُّغْوَى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا
 عَلِمْتَ بِهِ يَا رَبِّ جَابِرُ كَسْرَتِي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَبْضَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى
 وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَجِيٍّ وَسَكَّةٍ
 وَأَسْتَغْفِرُ الْخَبَّارَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا
 بِهِ عَالَمٌ يَا عَالِمًا كُلَّ خُبَائَةٍ
 أَتُوبُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي فَإِنَّهُ
 هُوَ الْغَافِرُ الْبَارُّ وَقَابِلُ تَوْبَتِي
 فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَالِمُ الْغَيْبِ كُلِّهِ
 سَأَلْتُكَ أَمْنًا يَا نَصِيرَ وَعِزِّي

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّطَّلِعٌ
وَتَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّورِ بَخِيَّتِ
الْأَحْسَنَاءِ اللَّهُ الْجَلِيلُ جَلَالُهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ نُورُ بَصِيرَتِي
الْأَحْسَنَاءِ اللَّهُ الْجَمِيلُ حَقَائِقُهُ
وَأَسْمَاؤُهُ الْخُسَى سَمَاتٌ لِفَسْهَةٍ
أَعْوَدُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ جَوْرِ جَابِرٍ
وَمِنْ مَكْرِ عَالٍ مَا كَرَأَى مَكْرُهُ
وَعَيْطٍ وَمِنْ شَرِّكَائِكَ غَيْرُهُ
وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ جَالِبٍ لِلْمَضَرَّةِ

وَضَلَمَ لِلْخَلَامِ وَسِخْرٍ لِسَاحِرٍ
وَبَغَى لِبَاغٍ يَا إِلَهَ وَعْدَائِهِ
وَنَارٍ وَغُرُوقٍ وَالْخِيَانَةِ وَالْجَوَى
وَعَمٍّ وَعَدَاءٍ وَالْحَرَكَ وَجِثْنَةٍ
كَأَنَّ أَحْسَنَ الْحَسَائِدِ غَدْرُ الْغَادِرِ
وَكَيْدٌ لِكُلِّ الْكَائِدِينَ بِمُحَاكَمَةٍ
كَأَنَّكَ نِفَاقٌ وَالْغُرُورُ الْإِهْنَاءُ
كَأَنَّكَ كِبَرٌ قَافَةٌ فِي الْمَحِيشَةِ
كَأَنَّكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ عَدَاوَةٌ
لِكُلِّ عَدُوٍّ وَيَتَغَيَّرُ الْكَاذِبُ صَوْلَتِ

وَمَنْ فَا سَعَىٰ جِهَ أَنْ يَرَانِي بَاشِلًا
أَعُوذُ بِكَ الْمَوْلَىٰ إِلَهِي وَعَمَّتِي
وَطَعْنُ لِمَعْنَانٍ وَفَنَحْ لِفَالِحٍ
وَمِنْ حِيلِ الْمُتَالِ مِنْ أَى حِيلَةٍ
فَعِطْرُ الْمَسَاعِي وَالْأَمَانَةِ لِكَيْهِمْ
مِنَ النَّفْتِ أَوْ عَفْدٍ لِقَتِي وَمَحْنَتِي
شَمَاتَةٌ شَمَاتٍ وَكَشَعٌ لِكَاشِعٍ
إِلَهِي فَنَاجِ الْكَافِرِ كُلِّ بَلِيَّةٍ
أَغْنِنِي إِلَهِي يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ
أَنْتَ نَحْوَكُمْ يَبْخِي الْعِلَاجَ لِحِلَّةٍ

أَصُولُ بِكَ الْأَعْدَاءُ أَفْرَأُونَا
وَإِيَّاكَ أَرْجُو مِنْ وَلَاءِ الْأَحِبَّةِ
وَمِنْ نَخْصَةِ الْإِخْوَانِ فِي الشُّبُهَةِ وَالرَّخَا
مُسَانَدَةِ الْجِيرَانِ فِي كُلِّ وَجْفَةٍ
وَمِنْ فُرْبَاءِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
لَكَ الْحَمْدُ مِمَّا لَيْسَ تَحْصِيهِ قَارِي
تَجَزَّتْ بِأَنْ أَحْصِي بِنِعْمَتِكَ رَبَّنَا
وَجَوْيَ يَحْيَى الْحَمْدُ وَمَا بَقِيضَةٌ
وَلَا عَدَّةٌ عَدَّ عَوَائِدُ بَقِيَّةِ الْإِلَهِ
حَمِيمٍ وَمِنْ عَوَارِفِ الرُّزْقِ سُتْرِي

وَعَامَلْنَا أَطْعَامًا خَفِيًّا يَحْقُوتُ
وَلَطْفَتِكَ مَلْحُوظٌ لَكَ كُلُّ نَفْسَةٍ
وَالْوَارِ مَا أَوْلَيْتَ رِئَابَهُ
مِنَ الرِّفْدِ وَالْإِكْرَامِ وَاسِعَ رَحْمَةٍ
إِلَهِي أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الَّذِي
فَعَائِلُهُ تَبَعٌ وَعَلَى كُلِّ خَلْقَةٍ
إِلَهِي لَا رَبَّ سِوَاكَ فَيَرْجِي
فِرَانِكَ فَاشِ الْحَمْدِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ
وَكُلُّ لِسَانٍ يَرْجِعُ الصَّوْتَ هَاتِفًا
بِكَ عَرِيٍّ وَالْحَمْدُ الْمَدِيحُ بِرَحْمَةٍ

وَأَنْتَ إِلَهِي بِاسْمِ الْيَدِجِ النَّدَى
 وَغَيْرِ مُضَاءٍ يَا إِلَهِي بِحِكْمَةٍ
 فَكَيْفَ تَضَاءُ وَالْمَفَالِ بِرُكُلَهَا
 بِالْوَانِهَا حَسِبَ الْمَشِيعَةُ حَلَّتْ
 وَجِ الْأَمْرِ وَالسُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ لَامُنَا
 زَعَّ لَكَ مَوْلَانَا جَيْعَسُ بِمَنْيَتِ
 وَأَنْتَ خَيْرٌ بِالْأُمُورِ تَصَرُّوًا
 وَتَحْلُمُهَا مَهْمَاتُكَ كُنْ بِوَا خُفِيَةٍ
 بِمَا لَكَ مَوْلَانَا إِلَهِي مُشَارِكُ
 رَبُّوبِيَّةَ رَبِّي غِيَاثِي وَعُمْدَتِي

فَمَا لَكَ مُؤَلَّا نَا إِلَهِ مُعَانِي
 وَمَنْ عَانَا لِمَوْلَى يَجِيئُ بِضَنْكَةٍ
 وَبِخَلْوِي يَا مُؤَلَّا غَيْرُ مُزَامٍ
 لِأَنَّكَ بِي الْإِيْدَاعِ مَوْصُوفٌ وَتَمَدُّ
 وَبِخَلْوِي يَا مُؤَلَّا غَيْرُ مُسَاءَلٍ
 عَلَى الْحُكْمِ يَا رَبِّي رَجَاءُ الْبَرِّيَّةِ
 وَأَنْتَ مِنَ الْأَخْلَاءِ تَمْلِكُ مَا تَشَاءُ
 وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ غَيْرُ الْمَشِيَّةِ
 وَأَنْتَ مِنَ الْأَخْلَاءِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
 وَلَا يَفْعَلُونَ فِي رَشِيدٍ وَكَارِيَةٍ

إِلَهِهِ بِفُطْبِ الْعَارِضِينَ إِمَامِنَا
 رَجَائِهِ وَغَوْثِهِ لِلْإِلَهِ وَمَسِيلَتِهِ
 بِهِ فَتَحَتْ قَيْضُ الْوَلَايَةِ لِلْوَرَى
 وَبَحْتَلُ فِيهَا مَنْزِلَاتُ الْوَرَى سَبْقَةً
 خَتَامُ نِظَامِ الْوَلَايَةِ جُمْلَةً
 بِهِ أَرْجَى الْخُبْرَانِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
 قَرِيبَةٍ وَفَقْدِ حَلِّ الْمَرَاتِبِ جُمْلَةً
 قِنَالِ الْمُنَى مِنْ جَنَّةِ الْوَرَى غَفْلَةً
 بِهِ أَرْجَى فَتَحِ الْمَغَالِي كُلِّهَا
 وَفَائِئِنَا التَّجَانِ مِنْ كُلِّ شَكَّةٍ

حَيَاتِهِ وَلَمْ أَحْصُ زِيَارَةَ رَوْضِهِ
 فَتَارُ الْجَوَى يَصْلَى الْبُؤَاءُ بِجَمْرَةٍ
 وَكَمْ أَشْتَكِي عِنْدَ إِلَهِ زِيَارَةٍ
 زَوَايَاكَ لِكَيْ الْعِنَا بِقَبْضَةٍ
 وَيَحْمِلَنِي قَلْبُ الْكَلِيمِ بِشَوْفِهِ
 فَهَافُ فَضَى الْمَوْلَى لَنَاخِرِ فُرْجَةٍ
 أُنَاءٍ وَهَلْ يَجِدُ النَّدَاءُ أَخَا الْجَوَى
 هَلْ الدَّهْرُ يَعْطِينِي مَرَامِي وَرَغْبَتِي
 مَرَامِي زِيَارَاتِ الشَّرِيفِ إِمَامِنَا
 مَلَايِي رَبِّ الْعَبَّاسِ كَنْزِ الْعَهْمَةِ

وَمَا زِلْتُ أَرْجُو هَامِنَ اللَّهِ وَحَمْدَهُ
فَإِنْ لَمْ أَنْلَهَا بِأَمْرَارَةٍ عَيْشَةٍ
وَنَفْسِي تَمَيَّنِي بِهَا كُلَّ لَحْظَةٍ
وَطَارَ الْهَوَى نَحْوَ الْحَبِيبِ لِرُؤْيَا
وَعَيْتٍ وَأَنْتَ الْوَعْدُ عِنْدَكَ صَائِقُ
إِجَابَةِ دَاعِيٍّ اضْطَرَّ إِلَى
وَمَا خَابَ عَبْدٌ أَمَّكُمْ وَمَتَّيَّمٌ
يَنَارِعُهُ كَرَّ الْحَبِيبِ لِرِحْلَةٍ
إِلَهِي فَاعْفُ الْوَالِدَيْنِ تَأْتِيهِمْ
عَذَابِي يَا رَحْمَنُ كُلَّ الْمَشِيخَةِ

وَكَيْفَ تَرَاهُمْ فِي الْقُبُورِ وَلَكِنَّ
بِهِمْ رَبَّنَا يَا عَالِمًا كُلِّ نَفْكَةٍ
كَذَلِكَ إِخْوَانِي إِلَهِي جُمْلَةً
وَمَنْ يَنْتَمِي رَبِّي إِلَى خَيْرِ مِلَّةٍ
وَمَنْ يَنْتَمِي عَمِّي إِلَى الشَّيْخِ لِحَمْدِكَ
تَجَانِي مَنْ فَاءَ الْأَنَامِ لِحَنَّةٍ
وَأَرْكَى حَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامِهِ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ ثَنِيَّةٍ
يَوْمَايَا مَا فَعَلَ بِلِ الشَّيْخِ أَمْرٌ
لِنَيْلِ اللُّجُوفِ بِالزُّكَاكِ بِسُرْعَةٍ

مَعَ الْهَالِ وَالْأَصْحَابِ مَاكَرُّ شَارِقٍ
وَمَا فَالِ عَارِجٍ يَا إِلَهِي لِيَشْكَاكَ
وَمَا يَلِ الْمَنْصُورِ عِلْمًا الْجَسَدِ
« قَدْ بَكَ مِنْ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ كَرِيهٍ »

تمت (القصيدة) (التي يلقيها الشيخ) (الوافي)
24 / أكتوبر / 2006 - ع شهر رمضان
(الباري) 1427/30 هـ

★ ★ ★

(الشيخ) (علي) (سيدنا) (محمد) (نبي) (الأمي)
وعلي (عليه) (السلام) (وآله) (وسلم)
تسليم

محمد بن منصور خليفته العام للطريقة التجانية
تواؤم بن سفيان

(27)



